

تفسير السمعاني

@ 164 (^) يعقلون (164) ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله (* * * *) . قال وهب بن منبه : ثلاثة لا يدري من أين تجيء : الرعد ، والبرق ، والسحاب . . قوله تعالى : (^) ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا) كأنه عاب المشركين حيث اتخذوا من دونه أندادا بعدما أظهر الدلائل ، ونصب البراهين ، على الوحدانية (^ أندادا) أي : أصناما . . قوله تعالى : (^ يحبونهم كحب الله) قال أبو العباس المبرد النحوي : معنى قوله : (^ يحبونهم كحب الله) أي : يحبون آلهتهم كحب المؤمنين . . وقيل معناه : يحبون الأصنام كما يحبون الله ؛ لأنهم أشركوها مع الله . . (^ والذين آمنوا أشد حبا لله) لأنهم لا يختارون على الله ما سوى الله . والمشركون إذا اتخذوا صنما ثم رأوا أحسن منه ، طرحوا الأول واختاروا الثاني . . وقوله تعالى : (^ ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب) قرء هذا بقراءتين . ' ولو يرى ' بالياء . ' ولو ترى ' بالتاء . . والمعنى : اعلم أولا أن جواب ' لو ' هاهنا محذوف ، ومثله كثير في القرآن . . قال الله تعالى : (^ ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم) وقال : (^ ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) ثم حذف الجواب اختصار السبقه إلى الإفهام .